

الفتاوى الهندية في مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان

@ 234 @ تقع الحصة عند الجمرة أو قريبا منها حتى لو وقعت بعيدا منها لم يجر كذا في المحيط ولو وقعت الحصة على ظهر رجل أو على محمل وثبتت عليه أعادها وإن سقطت عن المحمل أو عن ظهر الرجل في سننها ذلك أجزاءه كذا في الظهيرية العاشر في عدد الحصة فنقول يرمي كل جمرة بسبع حصيات وفي الينابيع يرميها بيمينه كذا في التتارخانية ولو رمى إحدى الجمار بسبع حصيات رمية واحدة فهي بمنزلة حصة واحدة وكان عليه أن يرمي ستة أخرى كل واحدة برمية على حدة ومن زاد على السبع لم يضره كذا في محيط السرخسي الحادي عشر أنه يكبر عند كل حصة فيقول بسم الله وأكبر رغما للشيطان وحزبه ويقول اللهم اجعل حجي مبرورا وسعيي مشكورا وذنبي مغفورا كذا في المحيط الثاني عشر أنه في اليوم الأول يرمي جمرة العقبة لا غير وفي بقية الأيام يرميها يبدأ بالأولى ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة كذا في المحيط وإن بدأ في اليوم الثاني بجمرة العقبة فرماها ثم بالوسطى ثم بالتالي تلي المسجد إن أعاد الوسطى والعقبة فحسن كذا في محيط السرخسي رجل رمى في اليوم الثاني الجمرة الوسطى والثالثة ولم يرم الأولى فإن رمى الأولى ثم أعاد على الثانية والثالثة فحسن مراعاة للترتيب وإن رمى الأولى وحدها أجزاءه عندنا هكذا في التتارخانية فإن رمى كل جمرة بثلاث أتم الأولى بأربع ثم أعاد الوسطى بسبع ثم العقبة بسبع وإن رمى كل واحدة بأربع أتم كل واحدة بثلاث وإن استقبل رميها فهو أفضل وفي مناسك الحسن إذا رمى الجمرة الأولى بحصة ثم رمى الجمرة الوسطى بحصة ثم رمى الجمرة الأخيرة بحصة ثم رجع فرماهن بحصة حصة حتى رمى كل واحدة منهن بسبع على ما وصفت لك فقد تم رميها على الجمرة الأولى ورمى أربع حصيات على الجمرة الوسطى فعليه أن يتمها برمي ثلاث حصيات ورمى جمرة العقبة بحصة فيتمها برمي ست هكذا في المحيط وعن محمد رحمه الله تعالى لو رمى الجمار الثلاث فإذا في يده أربع حصيات لا يدري من أيتهن هي يرميها عن الأولى ويستقبل الجمرتين الباقيتين ولو كان ثلاثا أعادها على كل جمرة واحدة وكذلك لو كانت حصة أو حصتين أعاد كل حصة ويجزيه كذا في محيط السرخسي ويكره أن يقدم الرجل ثقله إلى مكة ويقوم حتى يرمي كذا في الهداية ثم يأتي المحصب وهو الأبطح فينزل فيه ساعة والأصح عندنا أنه سنة فيصير مسينا بتركه يدخل مكة ويطوف للصدر سبعة أشواط ولا رمل فيه كذا في الكافي ويسمى هذا طواف الصدر وطواف الوداع وطواف الإفاسة وطواف آخر عهد بالبيت وطواف الواجب كذا في التبيين وله وقتان وقت الجواز ووقت الاستحباب فالأول أوله بعد طواف الزيارة إذا كان على عزم السفر حتى لو طاف لذلك ثم أطل الإقامة بمكة ولو سنة ولم ينو الإقامة بها ولم يتخذها دارا جاز طوافه وأما

آخره فليس بمؤقت ما دام مقيما حتى لو قام عاما لا ينوي الإقامة فله أن يطوف ويقع أداء
والثاني أن يوقعه عند إرادة السفر حتى روي عن أبي حنيفة رحمه الله تعالى أنه لو طاف ثم
أقام إلى العشاء فأحب إلي أن يطوف طوافا آخر ليكون توديع البيت آخر عهده عن مورده كذا
في البحر الرائق ولا يلزمه شيء بالتأخير عن أيام النحر بالإجماع كذا في البدائع وطواف
الصدر واجب على الحاج إذا أراد الخروج من مكة فليس على المعتمر طواف الصدر ولا يجب على
أهل مكة وأهل المواقيت ومن دونهم كذا في الإيضاح ولا يجب على الحائض والنفساء ولا على
فائت الحج كذا في محيط السرخسي كوفي فرغ من أفعال الحج واتخذ مكة دارا فليس عليه طواف
الصدر لأنه واجب على من يصدر لا على من يسكن هذا إذا عزم على السكنى قبل أن يحل النفر
الأول والنفر الأول بعد يوم النحر بيومين أما إذا عزم بعده فقد لزمه طواف